تونس

أعمال عنف ضد صحافي

طرد قناة الجزيرة من اجتماع سياسي حاشد في المنستير

تعرّض مدير مكتب قناة الجزيرة في تونس، لطفي حجي، للإهانة وسوء المعاملة أثناء تغطيته اجتماعاً بضم حوالى خمسين حزباً سياسياً تقدمياً من الوسط واليسار بالإضافة إلى "أحزاب دستورية" في قاعة المنستير للألعاب الرياضية في 24 آذار/مارس 2012.

في هذا الإطار، أعلنت مراسلون بلا حدود: "لقد صدمنا بالعنف الذي تعرّض له لطفي حجي وقناة الجزيرة من طرف الأشخاص الحاضرين في هذا الاجتماع الحاشد وتدين تواطؤ المسؤولين السياسيين الذين سمحوا بتطور الحادث. يجب على النيابة العامة أن تنظر في هذه القضية فلا بدّ من فتح تحقيق في أسرع وقت ممكن من أجل محاكمة مرتكبي هذه الانتهاكات, صرحت منظمة مراسلون بلا حدود. في الأشهر الأخيرة ازدادت أعمال العنف ضد الصحافة من دون أن تتخذ السلطات أي تدابير إزاء خطورة الأحداث. الصحافيين بكل أطيافهم، يفترض أن يتمكنوا من متابعة الأحداث السياسية والاجتماعية بالبلاد من دون أن يتعرضوا للضغوطات. هذا هو المبدأ الأول لحرية الصحافة و الضامن لاحترام التعددية". تذكر المنظمة بأنه يجدر القضاء على هذه الممارسات في دولة ديمقراطية و من غير المقبول أن يهان الصحافيون ويطردوا ويعنفوا و أن تمر الأحداث مرور الكرام.

بالرغم من إبراز لطفي حجي دعوته الرسمية من جمعية "الفكر البورقيبي" لتغطية التجمّع السياسي، إلا أن بعض الأشخاص الذين ادعوا بأنهم من حزب الدستور قاموا بالاعتداء عليه وتهديده. ومن ثم، طوّقته لجنة تنظيم الاجتماع وطردته من القاعة. وأخذ أحد الأفراد الميكروفون وراح يدعو إلى خروج قناة الجزيرة تماماً كما فعل الحاضرون من دون ان يتأثر القادة السياسيون في الصف الأول.

خارج القاعة، تلقى لطفي حجي ركلات على ركبته. وسرق الميكروفون الخاص بالقناة الذي وضع على المنصة لتسجيل مداخلات المشاركين. وقد أفادت الجزيرة بأنه دمّر.

تذكّر المنظمة بأن القانون الجديد يحمي سلامة الصحافيين الجسدية بإنشاء جنحة جديدة.